

الاستيعاب

مولى لبني معاوية بطن من الأوس كناه النبي A يوم أحد أبا عبد الله .
قال الواقدي في غزوة أحد : وكان رشيد مولى لبني معاوية الفارسي لقي رجلا من المشركين من بني كنانة مقنعا في الحديد يقول : أنا ابن عوف فتعرض له سعد مولى حاطب فضربه ضربة جزله باثنتين ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه فقطع الدرع حتى جزله باثنتين ويقول : آخذها وأنا الغلام الفارسي ورسول الله يرى ذلك ويسمعه فقال رسول الله A : " هلا قلت : خذها وأنا الغلام الأنصاري " ! .
فتعرض له أخوه يعدو كأنه كلب قال : أنا ابن عوف ويضربه رشيد على رأسه وعليه المغفر ففلق رأسه ويقول خذها وأنا الغلام الأنصاري فتبسم رسول الله A قال : " أحسنت يا أبا عبد الله " فكناه يومئذ ولا ولد له .
رشيد بن مالك .
أبو عميرة التميمي السعدي حديثه أن رسول الله A انتزع ثمرة من فم الحسن ثم قذف بها وقال : " إنا - آل محمد - لا تحل لنا الصدقة يعد في الكوفيين روت عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحي .
باب رفاعه .
رفاعة بن الحارث .
بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم هو أحد بني عفراء شهد بدرا في قول ابن إسحاق . وأما الواقدي فقال : ليس ذلك عندنا بثبت وأنكره في بني عفراء وأنكره غيره في البدرين أيضا .
رفاعة بن رافع .
بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي . وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول يكنى أبا معاذ شهد بدرا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله A وشهد معه بدرا أخواه خلاد ومالك ابنا رافع شهدوا ثلاثهم بدرا . واختلف في شهود أبيهم رافع بن مالك بدرا . وشهد رفاعه بن رافع مع علي الجمل وصفين .
وتوفي في أول إمارة معاوية وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن أبي مخنف عن جابر عن الشعبي قال : لما خرج طلحة والزبير كتبت أم الفضل بنت الحارث إلى علي بخروجهم فقال علي : العجب لطلحة والزبير ؛ إن الله لما قبض رسوله A قلنا : نحن أهله وأولياؤه لا ينازعنا سلطانهم أحد فأبى علينا قومنا فولوا غيرنا . وأيم الله لولا مخافة الفرقة وأن يعود الكفر

ويبوء الدين لغيرنا فصبرنا على بعض الألم ثم لم نر بحمد ا [إلا خيرا ثم وثب الناس على عثمان فقتلوه ثم بايعوني ولم أستكره أحدا وبايعني طلحة والزبير ولم يصبرا شهرا كاملا حتى خرجا إلى العراق ناكثين . اللهم فخذهما بفتنتهما للمسلمين .

فقال رفاعه بن رافع الزرقي : إن ا [لما قبض رسوله A طننا أنا أحق الناس بهذا الأمر لنصرتنا الرسول ومكاننا من الدين فقلتم : نحن المهاجرون الأولون وأولياء رسول ا [الأقربون وإنا نذكركم ا [أن تنازعونا مقامه في الناس فخليناكم والأمر فأنتم أعلم وما كان بينكم غير أنا لما رأينا الحق معمولا به والكتاب متبعا والسنة قائمة رضيانا ولم يكن لنا إلا ذلك فلما رأينا الأثرة أنكرنا لرضا ا [D ثم بايعناك ولم نأل وقد خالفك من أنت في أنفسنا خير منه وأرضى فمرنا بأمرك .

وقدم الحجاج بن غزية الأنصاري فقال : يا أمير المؤمنين : الرجز .

دراكها دراكها قبل الفوت ... لا وألت نفسي إن خفت الموت .

يا معشر الأنصار انصروا أمير المؤمنين أخرى كما نصرتم رسول ا [A أولا إن الآخرة لشبيهة بالأولى ألا إن الأولى أفضلهما